رسالة الكرم

- ٤ -

« مقاربة الأثمار وبواكيره »

في المخصص اذا قارب الشجر ان يثمر فانه يقال له المُلِمّ وفي اللسان في ارض فلان من الشجر الملم كذا وكذا وهو الذي قارب ان يحمل . ويقال أحنط الشجر والعشب وَحنَطَ يحنُط حنوطاً اذا أدرك ثمره .

الأصمعي وتقول انه لمُحيل وربما حوّل العنبُ اذا ماأثمر في عام وأحال في الآخر . وفي المخصص واذا لم تحمل الشجرة عاماً بعد ان كانت تحمل قيل اخلفت وحالت تحول حيالاً وهي شجرة حائل في شجر حوائل فاذا حملت عاماً ولم تحمل عاماً فقد عاومت وفي مبادي اللغة وشجر واعد مرجو الثمر . وحائل لم تحمل سنتها .

وعوّم الكرم تعويماً اذا كثر حمله عاماً وقلّ آخر . وعنب معوّم اذا حمل عاماً ولم يحمل عاماً . كذا في اللسان والتاج . وفي الاصمعي . وعنب معوّم اذا ماحمل عاماً وقلّ حمله عاماً وفي مبادي اللغة ويقال شجرة معاومة وكرم معاوم اذا حملت سنة ولم تحمل أخرى .

البِكْر الكرم الذي حمل اول مرة [1] والجمع ابكار قال الفرزدق :

اذا هن ساقطن الحديث كأنه جنى النحل او ابكار كرم تُقَطَّف

أراد الكرم البكر الذي لم يحمل قبل ذلك .

وفي المخصص . واذا عجلت الشجرة بالأثمار وباليَنع قيل بكّرت وأبكرت وبكّرت تبكُر بكوراً وهي بَكُور وجمعها بُكُر واذا كان ذلك عادتها فهي مِبكار والثمرة باكورة ثم قال واذا أخّرت فهي مِئخار . والباكورة اول ما يدرك من الثمر . وفي المصباح باكورة الفاكهة اول مايدرك منها وابتكرت الفاكهة اكلت باكورتها . قال ابو حاتم : الباكورة من كل فاكهة ماعجل الاخراج والجمع البواكير والباكورات . وفي اللسان

(١) وفي اللسان التي حمل اول حمله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والبـاكور من كل شيء المعجّل المجيء والادراك والانثى باكورة . وابتكَر الرجل اكل باكورة الفاكهة . واول كل شيء باكورته . وفي اللسان وتسَرّع الكرم بسوقه غُرَّتُه وغُرَّة الكرم سرعة بسوقه . وغرة النبات رأسه وغرة كل شيء اوله واكرمه .

المِعْلاق والمُعْلوق . ماعلق من عنب ولحم وغيره كذا في اللسان . وفي التاج وفي بيته معاليق التمر والعنب جمع معلاق وفيه ايضاً وكل ماعلق به شيء فهو معلاقه .

ويقال أَثْلَث الكرم . فضل ثلثه وأكل ثلثاه .

« حب العنب وثمره »

الحب اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السنبل والاكمام جمعه حبوب كفلس وفلوس وواحدته حبة وتجمع على حبات على لفظها وعلى حباب ككلبة وكلاب . وفي اللسان والحب الزرع صغيراً كان او كبيراً واحدته حبة والحب معروف مستعمل في اشياء جمة . حبة من بر . وحبة من شعير حتى يقولوا حبة من عنب والحبـة من الشعير والبر ونحوهما والجمع حَبات وحبّ وحُبُوب وحُبّان والاخيرة نادرة . وفيـه ايضاً والحِبّة بزور البقل والرياحين و بزر كل نبات ينبت وحده من غير ان يبذر . وفي التاج الحبة بالضم عجم العنب وقد يخفف فيقال الحبة كشبة وسيأتي .

وفيه ايضاً والحبـة كشبة حبـة العنب وقيل هي العنب اول ماينبت من الحب ما لم يغرس جمعه حبى كهدى .

الأصمعي اول مايخرج من العنب نسميه ثمراً . وفي القاموس الثمر محركة حمل الشجر ثم قال والواحدة ثَمَرة و ثُمُرة كسَمُرَة[1] . وفي المصباح الثمر بفتحتين والثمرة مثله فالاول مذكر و يجمع على ثمار مثل جبل وجبال ثم يجمع الثمار على ثُمُر[2] مثل كتاب وكتب ثم يجمع على أثمار مثل عنق وأعنـاق . والثاني مؤنث والجمع ثمرات مثل قصبة وقصبات . والثمر هو الحمل الذي تخرجه الشجرة سواء أُكل او لا فيقال ثمر الاراك وثمر العوسج وثمر الدوم وهو المقل كما يقال ثمر النخل وثمر العنب . قال الازهري وأثمر الشجر

(١) جمعها ثَمُر كسَمُر ولا تكسر لقلة فَعُلة في كلامهم .

(٢) في اللسان وقد يجوز ان يكون الثُّمُر جمع ثَمَرة كخَشَبة وخُشُب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أطلع ثمره اول مايخرجه فهو مثمر . وفي اللسان والثَّيْمار كالثمر . وفيه وثمر الشجر وأثمر صار فيه الثمر وقيل الثامر الذي بلغ أوان ان يثمر والمثمر الذي فيه ثمر . وشجر ثامر اذا أدرك ثمره وشجرة ثمراء ذات ثمر .

وثَمَر النبات نفض نوره وعقد حبه . وقال ابن الاعرابي أثمر الشجر اذا طلع ثمره قبل ان ينضج فهو مثمر .

الحَمْل ثمر الشجرة والكسر لغة فيه . وقيل الحمل بالكسر ما ظهر من ثمر الشجر والحمل بالفتح مابطن منه كأنه ذهب به الى ما تحمله المرأة في البطن . وحملت المرأة والشجرة علقت . وشجر حامل . وفي التاج شجرة حاملة ذات حمل . وفي المخصص الحامل منها المطعم . وفي المصباح حملت الشجرة حملاً أخرجت ثمرتها فالثمرة حمل تسمية بالمصدر وهي حامل وحاملة .

وأطعمت الشجرة أثمرت وأطعمت الثمرة أدركت اي صارت ذات طَعْم وأطعمت الشجرة أدرك ثمرها[1] وشجر مُطعِم مثمر يؤكل ثمره والطعم بالفتح الأكل وما يؤديه الذوق من حلاوة وحموضة ونحوهما . وما يشتهى من الطعام .

والطعم بالضم الطعام . والحب الذي يلقى للطير .

الأُكُل الثمر يقال أُكُل بستانك دائم وكل مايؤكل فهو أُكُل وآكلت الشجرة أطعمت وآكل النخل والزرع وكل شيء اذا أطعم وأُكُل الشجرة جناها .

« العنب وحبه »

العِنَب والعِنَباء[2] بالمد ثمر الكرم واحدته عنبة . وقال الجوهري فان جمعته في ادنى العدد جمعته بالتاء فقلت عنبات وفي الكثير عنب وأعناب . وقد عنب الكرم

(١) واطّعمت الشجرة على افتعلت أدركت ثمرتها يعني اخذت طعماً وطابت .

(٢) قال الشاعر :

تُطعمن أحياناً وحيناً تسقين العنباء المنتقى والتين
كأنها من ثمر البساتين لا عيب الا انهن يلهين
عن لذة الدنيا وعن بعض الدين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تعنيباً . والعنّاب كشداد بائع العنب ورجل عانب ذوعنب . والعنب الخمر كما ان الخمر العنب في بعض اللغات . قال في المخصص العرب تسمي العنب خمراً والخمر عنباً . قيل ومن الاول قوله تعالى : (اني أراني أعصر خمراً) اي عنباً . ونقل ان رجلاً رأى يمانياً قد حمل عنباً فقال ما تحمل فقال خمراً فسمي العنب خمراً وقيل انها لغة يمانية ومن الثاني قول الراعي :

ينازعني بها نُدمان صدق شواء الطير والعنب الحقينا[1]

فقد أراد الخمر . و يقال عنب خمري يصلح للخمر .

الجَنى العنب قال الشاعر : (حب الجني من شُرّع نزول)

يريد ما شرع من الكرم في الماء وكل ما يجنى فهو جنى وجناة وجمع الجنى أجنٍ وقد يجمع على أجناء . واكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضاً . و يقال أجنى العنب وأجنى الكرم اذا خرج جناه وأجنى الثمر أدرك وأجنى الشجرُ صار له جنى يجنى فيؤكل . وثمر جني كغني جني من ساعته وقيل الجَني الثمر المجتنى ما دام طرياً وجنى الثمر ونحوها وتجناها واجتناها تناولها من شجرتها . و يقال عالَل الرجل تعليلاً اذا جنى الثمرة مرة بعد أخرى فهو معلل كمحدث وفعله التعليل .

الغُطْر بالكسر والضم العنب[2] اذا بدت رؤوسه لان القضبان تتفطر عنه .

البرم بفتحتين حب العنب اذا كان مثل رؤوس الذر اوفوقه . وقد أبرَم الكرمُ .

العرجود كزنبور اول ما يخرج من العنب كالثآليل .

الحَشَر محركة حب العنب وذلك بعد البرم حين يصير كالجُلجُلان[3] . وفي اللسان والحشر حب العنقود اذا تبين . والحشر من العنب ما لم ينعم وهو حامض صلب لم يتشكل ولم يتقوه . وفي الاصمعي فاذا فرغ من تنفضه قيل حشر وفصل .

---

(١) هكذا رواه في اللسان والتاج وفي المخصص ونازعني بها الخ والحقين لجعول في الزق . (٢) هكذا في التاج واللسان وفي المخصص اذا بدت رؤوس حب العنب كان فطراً ثم كان زمماً اذا كان مثل رؤوس الذر . (٣) هو ثمر الكزبرة وقيل حب السمسم و يقال لما في جوف التين من حب الجلجلان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النفض [١] . حب العنب حين يأخذ بعضه ببعض . ويقال نفض الكرم اذا تفتحت عناقيده وانتفض الكرم نضر ورقه .

وجدّر العنب صار حبه فوبق الانفَض . وفي اللسان جَدَر [٢] البيت والشجر وجَدُر [٣] جدارة وجدّر وأجدر طلعت رؤوسه في اول الربيع وذلك يكون عشراً او نصف شهر وكذلك الارض .

ويقال فَصَل الكرمُ . خرج حبه صغيراً أمثال البُلْسن (العدس) فاذا عظم فكان مثل الحمص قالوا أعْبَر اي خرج هبره وفي التاج الهُبْر والهُبْرة . حب العنب .

أعْضى الكرمُ خرجت عيدانه او عِصِيُّه ولم يثمر . قال الأصمعي وهو حين يكون في العيدان مثل حب الخردل .

« للبحث صلة »

سليم الجندي
عضو المجمع العلمي العربي

---

(١) هكذا في اللسان . وفي المخصص النفض حب العنب حين يأخذ بعضه ببعض او ينقبض وفي عبارة الأصمعي ثم يكون نفضاً حتى يأخذ بعضه ببعض او ينتفض . وفي القاموس والنفض بالتحريك ماسقط من الورق والثمر وحب العنب حين يوجد بعضه في بعض وقد زاد الزبيدي شارحه على الجملة الثانية فقال والنفض ايضاً ما تساقط من حب العنب الخ عبارة القاموس وقد تبين ان هذه الزيادة ليست في كلام اللسان والمخصص والأصمعي فلعلها سهو . فتأمل .

(٢) من باب قعد . (٣) ككرم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net